

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثامن: من كتاب فضائل القرآن من صحيح البخاري

كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

بَابُ جَمْعِ الْقُرْآنِ

4986 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحْرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقِرَاءِ بِالْمَوَاطِنِ،

فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتَ **لَعَمْرُ** : «كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» قَالَ **عمر** : هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ، «فَلَمْ يَزَلْ **عمر** يَرَاஜِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى **عمر**»، قَالَ **زَيْد** : قَالَ **أَبُو بَكْر** : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهَكُ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ، «فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ»، قُلْتَ : «كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟»، قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، " فَلَمْ يَزَلْ **أَبُو بَكْر** يَرَاஜِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ **أَبِي بَكْرٍ وَعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**، فَتَتَّبِعْتَ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّخَافِ، وَصَدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتَ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ **أَبِي خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ** لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: 128] حَتَّى خَاتَمَهُ بَرَاءَةً، فَكَانَتْ الصَّحْفُ عِنْدَ **أَبِي بَكْرٍ** حَتَّى تَوَفَاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ **عمر** حَيَاتِهِ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ **عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** "

عصر يوم الاثنين 19 رمضان 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون